رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "التوحيد وما يخالفه"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اسأل ان يجعل هذا المجد وهذا اللقاء - 00:00:00

مجلسا مباركا ولقاء علميا مذكورا عنده جل وعلا بالثناء ونحن متجالسون في بيته نذكر كلامه تدارسه فيما بيننا ايها الجمع الكريم توحيد هو على قيمة ما يحتاج ما يحتاج يا اخوان ما يحتاج - 00:00:23

هو اعلى قيمة واعظمها في هذه الدنيا واجزلها اجرا في الاخرة وهو توحيد الله جل وعلا ومن التوحيد اجتماع الكلمة يجتمع فيها الناس على ولي امرهم فيها صلاح دنياهم الذي به معه - 00:00:50

اقامة امرهم في دينهم يواجدوا وحدود ربهم سبحانه وتعالى توحيد الله لاجله خلقنا معاشر المكلفين انسا وجنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لاجله بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:01:14

كلهم جاءوا بهذا التوحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الضغط لاجله انزل الله الكتب لاجله قامت الدنيا والاخرة لاجله خلق الله الجنة والنار لاجل اقامة سوق الجهاد في سبيل الله جل وعلا - 00:01:36

لاجل هذا التوحيد والتوحيد لا يستقيم لا يستقيم لك ايها المؤمن حتى تتجنب ما يناقضه في اصله او يناقضه في كماله الواجب فاما الذي يناقصه يناقضه في اصله الشرك الاكبر - 00:01:59

والنفاق الاكبر الكفر الاكبر اولئك اتى هذا التوحيد حتى ايضا يتجنب صاحبه منه ماذا يتقي منه ما يناقض كماله الواجب في الشرك الاصغر والنفاق الاصغر والكفر الاصغر والشيخ المجيد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وفق - 00:02:19

كتبه وانفعها واعظمها بركة واكثرها انتشارا في كتاب التوحيد اذ دار على هذه القضية وهذه القيمة العظمى في تعليم التوحيد وفي الحذر مما يناقضه ويضاده في اصله او في كماله الواجب - 00:02:46

ولهذا جاءت ابواب هذا الكتاب الستة والستون جلها بالتحذير والتخويف وتعليمي وتبيني ما يناقض اصل التوحيد ويناقض كماله الواجب ومما يناقض اصل التوحيد مرادات القلب وذلك ان اصول الشرك المناقضة للتوحيد اربعة - 00:03:05

الدعوة وهو اللجأ والدعاء وطلب الحاجات من الوسائط والوسائل الى الله ثانيا شرك الارادة وهو شرك النيات وشرك المقاصد ان يكون مراده في العبادة غير وجه الله وهو الشرك الخفي - 00:03:30

الذي خافه علينا صلى الله عليه وسلم اعظم من مخافته علينا فتنة الدجال التي هي اعظم واشنع وافظع البدع من لدن ادم الى ان تقوم الساعة وقد جاء في السنن قوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم - 00:03:53

بما هو اخوفني عليكم من فتنة الدجال قلنا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي ثم بينه يقوم الرجل فيزين صلاته بما يرى من نظر الرجل اليه تؤدي العبادات لكن نيتك ما هي بله - 00:04:12

سواء فيها كلها او في بعضها او في واحدة منها والرياء خفي يسري الى النفوس سريان الشعاع وقد لا يبالي به صاحبه ثم يقع في الاصل الثالث من اصول الشرك المناقضة للتوحيد شرك الطاعة - 00:04:32

ان يطيعنا غيرنا ايا كان هذا المطاع عظيما في عظم كبيرا في كبره عالما في علمه جاهلا في جهله يطيعه في تحليل ما حرمه الله او تحريم ما احله الله - 00:04:57

وقد جرت قصة تبين هذا الامر وتجليه اجلاء عظيم فان عدي ابن حاتم الطائي غادي معنا النبي صلى الله عليه وسلم فاكرم النبي

وفادته وعظم شأنه فاثر هذا كله فيه حتى امن - 00:05:14
سمع قبل ذلك نبينا يقرأ الاية من سورة براءة لقوله جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وقال يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا من دون الله - 00:05:35
ما اتقناهم اربابا قال يا عدي اليسوا يحلون لكم الحرام فتحلونه قال بلى ترى العرب اهل صدق يا اخواني ولو كانوا مشركين اللف والدوران ما جاءنا الا بعد ذلك ومن دلائل انهم اهل صدق - 00:05:55
ابوا ان يقولوا لا اله الا الله لالا يلتزموها بينما المنافقون قالوها ولم يلتزموها عدي ايش يقول لا يلعبون عليكم في الاعلام. عادي بفتح العين قال اليسوا يحرمون عليكم الحرام - 00:06:16
فتحرمونه يحرمنا عليكم الحلال فتحرمونه قال بلى يا رسول الله قال فتلك عبادته ولهذا شرك الطاعة وصول الشرك الاربع الشرك الاربع الاصل الرابع شرك الذبح يسمى بشرك النذور والقرابين وهو من اكثر انواع الشرك الان انتشارا في العالم - 00:06:38
اعني في العالم بين المسلمين فيما يقدمه يسوقه من القرابين للولي الفلاني والضريح العلاني يسوق الغنم والبقر والابل والدجاج والبق والوز ومن شرك التعظيم في الذبح ما يقع عند بعض القبائل اذا اقبل عليهم عظيم في عظمه - 00:07:04
كان يقبل عليهم شيخ من شيوخ القبائل او امير او وزير او كبير شأن فيستقبلونه في طريقه بذبح النحائر والذبائح في مدرجته فان هذا مما اهل به لغير الله ومعنى اهل به لغير الله عظم به غير الله - 00:07:30
اسم الله عليه فلا ينفع ذلك ولا يبيحه الشيخ محمد في هذا الكتاب ذكر انواعا مما يناقض التوحيد في اصله ومما يناقضه في كماله الواجب منها الارادة فبوب بابا باب من الشرك - 00:07:52
ارادة الانسان بعمله الدنيا وذكر فيه قول الله جل وعلا نهاية سورة هود في اوائلها ما هي يا ترى؟ ها ما الاية التي ذكرها الشيخ في هذا الباب موبا لها على - 00:08:11
شرك الايرادات ها ها شيخ محمد ما غير كتاب التوحيد باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا الا النار ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا من كان يريد الحياة الدنيا وزينته - 00:08:31
نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار حبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ما ورد فيه الحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين - 00:09:01
عيسى عبده الدينار تعس عبده الخميص عيسى عبد الخميلة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش وكم هي الان عبادة الدنيا والمال والجاه وتعظيم النفوس له وانسياقها وراءه حتى باع دينه لاجلها - 00:09:15
حتى يمدح او يثنى عليه استؤجر بالمال الشعراء والسنابيين استأجر الشعراء والسنابيون والاعلاميون والشيلات حتى يرفع من فضيعتي وحتى يمدح ويثنى عليه ولو طرق بابه مسكين ما اعطاه ولا ربع معشارة - 00:09:41
هذا من حب الدنيا وحبي العمل فيه. فاذا كان العمل لله يصرفه للدنيا فهذا واشد في دينه وتوحيده ومن ذلكم يا ايها الجمع الكريم الحلف لما كان الحلف تعظيم وتوفيق للامر بعظيم - 00:10:05
كان الحلف بالله توحيد وايمان والحلف بغير الله كفؤ شرك وعظم من حلف بالله فاجرا لينفق سلحته او يمضي امره ثلاثة ام خصمهم يوم القيامة ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم - 00:10:24
ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم ازاره والمئنان والمنفق سلعته بالحذف الكاذبة في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:10:46
في غزوة وكنا نحلف بابائنا فارسل فينا مناديا ينادي في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او الحلف بالاباء اليوم وراس ابوي وعز ابي وفخر قبيلتي هذا محلف بالاباء - 00:11:06
ومنه الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام ومنه الحلف بحياة النبي ومنه الحلف بالامانة بامانتك كذا وامانتك من حفل الامانة فليس منا. يقول عليه الصلاة والسلام ومنها الحلف بالذمة في ذمتك حصل كذا يقول بذمتي بباء القسم حصل كذا وكذا - 00:11:35

او ياخذ اللعابة ويجريه على على رقبته كأن معناها او الموت ومن حلف بالامانة فليس منا يتبرأ منه ما عليه الصلاة والسلام لمقارفتهم الشرك الاصغر في الالفاظ قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:12:00
ثالث في هذا واختم به ما يتعلق في النفوس بقلة تعظيم الله او التحكم والتحجر والتأني على الله اغترارا بعملك يعني انت تمون على الله عز وجل تتحجر عليه تتحكم عليه - 00:12:23
وقد ترجم عليه الشيخ بابا ما جاء في التأني على الله التكم والتحجر لانها قلت مخافة الله وتعظيمه في نفوس الناس وذكر فيها الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بكى رجلا من بني اسرائيل ممن قبلنا - 00:12:47
وكان عابدا ويرى اخاه او ابن عمه على المعصية فيأمره وينهاه كلما رآه على معصية امره بالخير والمعروف ونهاه عن الشر والمنكر في يوم من الايام والنفوس تأخذ حظها من صاحبها - 00:13:09
رآه على معصية فخوفه بالله وامره ونهاه فقال ذلك العاصي اليك عني خلي بيني وبين ربي يفعل بي ما شاء يعني بلسان حالنا اليوم ما لك شغل وش دخلك اشغلتني - 00:13:27
فاثار هذا العاصي المذنب اثار من العابد تطاول واغتر اصيب بالعجب والغرور وقال والله لا يغفر الله لك تحكم وتحجر على الله المغفرة بيدك كله بيد الله ما انت الا ناصح - 00:13:45
كما قال الله جل وعلا في حق رسله لست عليهم فقال الله جل وعلا في علاه من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك - 00:14:11
يقول ابو هريرة رضي الله عنه احد رواة الحديث تكلم هذا العابد بكلمة اوبقت اي احباط الدنيا هو اخرته. لما تحجر وتألى على الله عز وجل وقريب من هذا وان لم يطابقه من كل وجه من ترك الحلف بالله توفيقا للامر وتعظيما - 00:14:26
فحلف بالحرام وحسب الطلاق وحال الطلاق الثلاث المحرمات المسرحات المرة الخامسة الان وهي الحلف بالظهار. فلانة مني مثل ظهر امي الا اكثر منك واذبح لك واحط لك وازينك لو قام في قلبي هذا وامثاله تعظيم الله - 00:14:48
التعظيم اللائق ايستغني عن ذلك الى هذه الامور قام في في قلبه تعظيم الحرام اشد من تعظيم الله وتعظيم الطلاق واحدة او الطلق ثلاث او الظهار اشد من تعظيم الله - 00:15:11
ومجتمع يؤيده للاسف حتى يقول قائلهم بلسان حاله ولساني مقالي كم سمعناه وسمعتموها افلان عزيمته باردة له صامل كان طلق واقع يا اخواني حتى ينشأ على ذلك الصغار ويهرم عليه الكبار - 00:15:29
اذا ما تكون العزيمة باردة الا بالطلاق والتحريم اذا انت ما عظمت الله وهو ما عظم الله. التعظيم اللائقة به كيف والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من سألكم بالله فاعطوه - 00:15:50
ومن حلف له بالله فليرضى ومن لم يرضى فليس من الله يتبرأ منه ربي ويبرأ النبي سلم الله منه. لما قنع بالطلاق والعتاق والحرام ولم يقنع بالحلف بالله عز وجل - 00:16:10
كل هذا يا ايها الجمع الكريم وامثاله مما يجعلنا بحاجة ماسة واكيدة الى تعلم التوحيد والعمل به لا يقول القائل درسناه ونحن صغار ان درسته ولم تعمل به الحجة وضعفت عليك - 00:16:28
اعده وكرره وانظر فيما وقعت فيه انت من غلط وسددها قبل ان يذهب عنك عنك حياتك وينطوي عنك عليك اجلك وتلقى ربك بهذه المنقصات المحرمات للتوحيد او لكماله الواجب اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما قلنا وسمعنا - 00:16:48
وان يجعلنا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب كما واسأله جل وعلا ان يختم لنا ولكم بخاتمة السعادة غير غضبان نسأل الله جل وعلا باسمائه وصفاته - 00:17:13
وبوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وولاتنا وبرارينا ولجميع المسلمين ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:17:32

سؤال اي نعم يعني ما جا في وجه الله نقطة العزيمة وقبل العزيمة مهما هو في وجه الله هذه مسألة مهمة فيها ارصاص لوجه الله وجه الله عظيم لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:17:58

لا يجوز ان يسأل بوجه الله عزيمة يعزم بها او دعوة يدعو بها غيره بارخص واستنقط وجه الله وجه الله عظيم لا يسأل به الا ما هو عظيم الجنة او النجاة من النار - 00:18:34

لا يسن بوجه الله الا الجنة. قاله النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم نعم في شي ؟ سم سم ايه من طلق عليك لا مع الاطار العام هذا الاطار الخاص - 00:18:53

الاطار العمل اي نعم مع لو قال علي الطلاق او اكرمك ثم لم يوجبه ضيفه فليذبحها وليقسمها ينفذ ما قاله معلقا طلاقه به. هذا طلاق معلق بالشرط الائمة الاربعة على انه ما هو بيمين على انه طلاق - 00:19:42

معلق بالشط اشترط طلاقه الا من اكرامه والا من احسان اليه لأ الحلف بالله الحلف بغير الله ما يجوز نعم سم الله يحييك نعم هذا سؤال مهم وبفرقه الى عدة اجزاء - 00:20:15

ترى اخر سؤال يا الربع تصحونا بعدها في مثل هذه المجامع اجتماع الناس مع بني عمومته واقاربه في بلده في قريته في جهته يتجمعون ويتحالفون على اكرام هذا واكرام الثاني - 00:21:14

انا انصحكم عند الاكرام والحلف يستثني والله ان شاء الله فان اخلف يمينه او حنث فيها لا كفارة فيه لانه استثنى وقال ان شاء الله هذه واحدة فان حلف ان يكرم زيدا - 00:21:33

فلم يوجبه زيد ثم حلف ان يكرم عمرا فلم يوجبه عمرو ثم حلف ان يكرم سعيدا فلم يوجبه سعيد فيها ثلاثة ايام فيها ثلاثة ايمان اذا كان قاصدا لها اما اذا قال والله من غير قصد. وهذي الحالة الرابعة - 00:21:52

والله ان تقوم والله ان تقعد والله اني اكرمك. ما قصد اليمين انما جرت على لسانه من غير قصد يعلم الله ذلك من نيته او من قصده فهذه يمين لغو - 00:22:12

يمين لغو غير منعقدة لا كفارة فيها وهذا من رحمة الله بنا. فقال جل وعلا لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن بما كسبت قلوبكم. الاية الاخرى ولكن بما عقدتم - 00:22:25

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سلام يا اخواني عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته - 00:22:39